المتعددة وتصاريفه الجميلة ينطق بفضله ويستدعي شكر الجمهور على اعماله جازاه الله

المدامع

وهي المجموعة الحاوية لسيرة ومراثي الاب بطرس فضُّول

طبع في مطبعة مهاجر (ص ٧٨)

فجعت في ٩ ايار سنة ١٩٢٠ جماعة المرسلين اللبنانيين الافاضل بوفاة احد اعضائها الذي كانت تبني عليه اطيب الآمال لتقديس النفوس وهو الاب بطرس فضُّول الذي توفّاهُ الله في عزّ كهولته في سنّ الثلاث والثلثين من عمره فعظم المصاب على ذويه واقاربه بعد ما رأوهُ من غيرته ومعارفه التي كان استقاها في مدرسة نشر الايمان المقدّس في رومية وبرهن بعد رجوعه عن مقدرته على كلّ الاعمال الرسوليّة . فتعدّدت في وصف مناهُ اقوال الجرائد والخطباء والشعراء فاحبّ حضرة الخوري بطرس العنداري ان يجمعها وينشرها ليبقى في الوطن ذكر الصالحين فيُقتدى بآثارهم الطيّبة

ل . ش

هدايا أُرسلت الى المشرق

١ مقدّمة كتاب خطط دمشق . تأليف محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق . طُبع في المطبعة البطريركيّة الارثدكسيّة في دمشق سنة ١٩٢٤ (ص ٣٣) . تدلّ هذه المقدّمة على انّ الكتاب سوف يكون من اتمّ التآليف في وصف عاصمة الشام

٢ الساعة المقدّسة : ماهيّتها . تاريخها . علاقتها برسالة الصلاة وممارستها . نشر في المطبعة الكاثوليكيّة في بيروت سنة ١٩٢٤ (ص ١٥)

٣ ترجمة الامير بشير الشهابي الكبير المعروف بالمالطي . نبذة تاريخيّة بقلم الشيخ سليم خطّار الدحداح . نقلًا عن مجلّة المشرق . طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٢٤ (ص ٣٥)

شذرات

الصليب فوق الكابيتول معلوم انّ الكابيتول اشرف تلال رومية السبعة

كان مشيّدًا في اعلاهُ هيكل جوبيتر كبير آلهة الرومان فلمّا تنصّر قسطنطين جعل فوقهُ صليباً اشارة الى انتصار النصرانيّة على الوثنيّة وبقي الصليب في مقامهِ الى ان نزعهُ من مكانهِ سنة ١٨٧٢ بعض اعداء الدين . وها هوذا الرئيس موسوليني قد سمح للجنة كاثوليكيّة المعروفة بالايمان الروماني ان تُعيد الصليب الى مكانهِ . وقد نجز ذلك بحفلة شائقة جرت بايعاز وزير الداخليّة السنيور كيونيزي في ٤ من شهر ت ٢ الاخير . وهي خدمة تشكر للرئيس موسوليني كما شكرهُ العموم على اعادتهِ للمدارس تعليم الحقائق المسيحيّة

﴿ اعتراضات المنار على سفر التوراة ﴾ لصاحب المنار في شروحهِ على القرآن اعتراضات عجيبة ليخطّئ فيها اقوال التوراة . ففي عددهِ الاخير (ج ٢٥ : ٣٢١–٣٤٦) ضروب من الردود على سفر الخروج وضربات موسى العشر المذكورة فيهِ تدلُّ امّا على جهل وامّا على تعنّت فهو يجد فيها عددًا عديدًا من المناقضات والمغالطات التي سبق آباء الكنيسة وبفسّرو الاسفار المقدّسة فكشفوا غوامضها منذ اوائل الكنيسة فلو شاء صاحب المنار وعرضها على علمائنا لأزالوا اوهامهُ في حقيقة معناها وهو يستعيرها من الملحدين والاباحيين المعادين للوحي فيراها من وراء عيونهم الرمدة

﴿ المتخرّجون في مكتبنا الطبي الفرنسوي ﴾ نشر مكتبنا الطبي الفرنسوي في الشرق جدول اسماء الذين تخرّجوا في معاهدهِ من اطبّاء واجزائيين من كلّ الاديان والبلدان منذ الفحص الاوّل الذي جرى في آذار سنة ١٨٨٧ الى الجلسة الاخيرة التي وقعت في تموز من السنة الحاليّة ١٩٢٤ فاذا هم يبلغون مع ما يضاف اليهم من حكماء الاسنان في سنتي ١٩٢٣ و ١٩٢٤ الى عدد ٨١٥ دكتورًا نالوا الشهادة القانونيّة من لجنة رسميّة تارة فرنسويّة بحتة (١٨٨٧–١٨٩٤ ثم ١٩١٩–١٩٢٤) وتارة فرنسويّة وعثمانيّة (١٨٩٨–١٩١٣) فكفى بهذا العدد دليلًا على الخدم الجليلة التي ادّاها المكتب المذكور لسائر انحاء الشرق

﴿ التذكار المئوي الثالث للاب لويس الجسري ﴾ يعتبر الاسبانيّون الاب لويس الجسريّ اليسوعيّ (١٥٥٤–١٦٢٤) كأحد مشاهير وطنهم لسموّ قداستهِ ونفاسة تآليفهِ . ففي شهر ايلول الماضي اقام لهُ اهل مدينة الوليد (Valladolid) مسقط رأسهِ معرضاً تذكاريًّا للمئة الثالثة من وفاتهِ فجمعوا هناك ضروب الآثار الناطقة بفضل ذاك

الراهب الجليل لاسيّما تآليفهُ المخطوطة والمطبوعة في كلّ اللغات. وقد طُبع جدول المعروضات البالغ عددها ٢٦١ اثرًا. وقد ذكرنا في كتابنا المخطوطات العربيّة لكتبة النصرانيّة (ص ٨٤) ما يُعرَف لهُ في لغتنا العربيّة من الآثار الخطيّة وهما كتاب تأمُّلاتهِ لكلّ أيّام السنة وكتابهُ قلائد الياقوت في واجبات الكهنوت عرَّبهما الاب بطرس فرومايج اليسوعيّ. وقد طُبع الاوّل في حلب في المطبعة المارونيّة في ثلثة مجلّدات (١٨٦٦) واختصر قسماً منهُ حضرة الاب اغناطيوس جمجم. وطبع الثاني في مطبعتنا الكاثوليكيّة (١٨٩٥)

﴿ كنيسة راهبات الحرب في واشنغتون ﴾ جمع الاميركيُّون على اختلاف نزعاتهم مبالغ طائلة خصُّوها بتشييد كنيسة عظيمة تخليدًا لشهامة الراهبات الكاثوليكيّات اللواتي خدمنَ في الحرب الكونيّة الاخيرة الجرحى والمرضى والموتى بتفانٍ لا يلهمهُ الّا الدين وحبّ الله. وقد مثّلوا في واجهة الكنيسة على الرخام صورة اثنتي عشرة راهبة من الاثنتي عشرة رهبانيّة اللواتي امتزنَ في خدماتهنَّ اخصُّهنَّ راهبات المحبّة والكرمليّات والاورسليّات والدومنيكيّات واليوسفيّات وراهبات الناصرة وغيرهنَّ وقد كتبوا تحت الصورة انّهنَّ قد اسعفنَ المنازعين وعالجنَ المرضى وعزّينَ الأسرى وقدّمنَ للعطاش ماء باسم المسيح. وقد دشّن هذا الاثر الجليل نيافة الكردينال اوكونل وخطب خطبة بليغة بياناً لفضل الراهبات

﴿ خارطة لبنان الجيولوجيّة ﴾ قد تكلّف حضرة الاب زيمرفن احد آباء كليّتنا اسفارًا واتعاباً كثيرة في رسم خارطة مدقّقة لجيولوجيّة لبنان كان ارسل صورتها لمجمع العلوم في باريس فعرف اصحابهُ قدر هذا العمل النفيس ومنحوهُ جائزةً قدرها ستّة آلاف فرنك لنشر الرسم المذكور افادةً لاهل لبنان ولعلماء طبقات الارض فيه. على انّ هذا المبلغ لا يفي بنفقات الطبع فالأمل بدولة لبنان الكبير ان تجود هي ايضاً بشيء من مالها لانجاز هذا العمل

﴿ عاديات مدينة كيش ﴾ كيش اقدم حواضر الكلدان في ما بين النهرين يُرقى زمانها الى الالف الخامس قبل المسيح فقد اجرى هناك حفريّات حديثة العالم الانكليزي لنغدون (M. Langdon) رئيس البعثة العلميّة المرسلة من قبل كليّة اوكسفرد فوقف على قصر سومريّ لم يستولِ عليهِ الخراب وهو يشغل مساحة بالغة

نحو ثلثة هتكارات وفيه من النقوش الرائعة ما يأخذ بجامع القلوب . وافضل من ذلك مكتبة مسمارية محفورة على الواح الآجر تشغل عدة غرف فيها من الآثار ما سيقبل عليه العلماء برغبة عظيمة . ومما يستلفت النظر انّ فيها دليلاً يشرح لكتبة ذلك العصر قواعد اللغة والكتابة السومرية وفي جملتها قلم من العظم كانوا يستعملونه في كتابة الحروف المسمارية على الآجر

﴿اعمار البشر والهلال﴾ سُئل صاحب مجلة الهلال (نوفمبر ١٩٢٤ ص ٢١٨) عن اعمار الآباء الاوّلين المذكورين في سفر التكوين كيف كان ذلك ولماذا يندر اليوم ان يجاوز انسان المئة . فاجاب ان « السؤال لا يقع عند التدقيق من دائرة بحث الهلال لان الجواب عليه من اختصاص رجال اللاهوت والاغلب في رأيهم انّ المقصود بالسنة من حيث مدتها هو غير المقصود بها في عرفنا » . فنقول ان الامر لا يتجاوز معتقد العقل لأنّ احوال الزمان في تلك القرون الاولى وسذاجة عيشة الآباء الاوّلين وحسن آدابهم كلّ ذلك كان من شأنه ان يطيل اعمار البشر . وقد اطّلعنا مؤخرًا على مقالة لاحد الاطبّاء يرتأي فيها بان الانسان حاضرًا لو عاش عيشة ساذجة منتظمة هادئة لامكنهُ ان يبلغ المئتين من السنين فما قولنا بتلك الاعصار التي كانت احوال الطبيعة أضمن لحفظ الحياة (راجع في المشرق ٤ [١٩٠١]: ١٥٢—١٥٥ مقالة للمرحوم المنسيور يوسف العلم في اعمار الآباء الاوّلين) . امّا قول الهلال انّ اللاهوتيين يقصدون بالسنة غير المقصود في عرفنا فهو مخالف لآيات الكتاب كما ترى في المقالة المذكورة فلتراجع

﴿مشاكل الحياة﴾ لم يَرُق صاحبَ مشاكل الحياة بين الشاب والفتاة انتقادُنا لكتابه ولو راجع تأليفهُ بروية وتأنٍ لادرك صحّة حكمنا فيه . فانّهُ في وصف الرذيلة والعشق والخلاعة والموسمات يثير الاهواء لا يخمدها وكثير من تلك الاوصاف اجرى بدارسي الطبّ منها بشبان ادباء وفتيات خفرات . ومن عجيب اقواله (ص ٤٤) « انّ الوزيلة (كذا بالزاي) تحارب بالرزيلة » كأنهُ يقول انّ النار تُطفأ بالزيت . واغرب من ذلك قولهُ (ص ٧٠—٧١) « بتعقيم المتزوّجين المعلولين ان لم يُمنع زواجهم بتعطيل مادّة تناسلهم » وكلّ يعلم انّ هذا من اكبر المآثم في الزواج افيريد بعد ذلك ان نمدح تأليفهُ ؟ وقد اخذنا عليه استشهادهُ ببعض الملحدين وماذا نقول عن استشهاده غير مرّة بمذكرات بغيّ . وغير ذلك ممّا يثبت رأينا في كتابه ويؤيّد حكمنا شاء او ابى